قوله مولانا ملك الامرا الامير علاء الدين الماردانى
كافل الممالك الشريفة الشامية اعز الله ومما اشتملت
عليه الايجاز من الحروف قوله ما
اصنع جميلا ما استطعت فانه لا بد ان يتحدث السمار
ومنها انواع اخترعها السيوطي الاول سماه التاسيس
والتفريع وذلك بان يمهد قاعدة كلية بما يقصد
ثم يرتب عليها المقصود كقوله صلى الله عليه
وسلم لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياء رواه
ابن ماجة عن انس وقد استعمل صلى الله عليه وسلم
مثل هذا في تقريراته كثيرا الثاني نفي الموضوع
وهو كثير في الحديث وكلام البلغا بان يكون اللفظ
موضوعا لمعنى فيصرح بنفيه عنه ويثبت لغيره له
مبالغة في ادعاء ذلك الحكم له مثاله ما رواه الشيخان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا ولد له قال
ليس ذلك بالرقوب ولكن الرقوب الذي لم يقدم
من ولده شيئا قال ابو عبيدة الرقوب في اللغة فاقد
الاولاد في الدنيا فجعله فاقدهم في الاخرة وقوله ليس
الجهاد ان يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله انما الجهاد
من

من عال والديه وعال والده وعال نفسه بكفها عن
الناس رواه في الحلية عن انس الثالث تمهيد
الدليل وهو ان يقصد الحكم بشي فيرتب له دليلا يقتضي
تسليمه قطعا بان يبتدأ بالمقصود ويخبر عنه بجملة
مسلمة ثم يخبر عن تلك الجملة باخرى مسلمة فيلزم
ثبوت الحكم للاول بان يحذف ويخبر بالاخر عن
الاول وهذا شكل من اشكال المناطقة ونحن
٤٠٥ معاشر اهل السنة لا نتبعهم اصلا وهم مرجوف بانه
قد طبع اهل الذوق والذكا والقران والسنة طافحان
باستعماله ثم تارة يكون الوسط جملة واحدة وتارة
تكون اكثر فمن الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم
فانه يصح ان يحذف الوسط فيقال لا تدخلون الجنة
حتى تحابوا لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن
بي من لم يحب الانصار رواه الطيالسي عن سعيد
ابن زيد من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن
سحر فقد اشرك رواه النسائي عن ابي هريرة من
اذى مسلما فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله رواه
الطبراني عن انس اهـ الرابع التصحيف وهو ان

Copyright © King Saud University